ومنها ما حمل إلى الروم كقوله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران قل يأهل الكتب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم 3 آل عمران 64 الآية .

وأنت خبير بأن الاصطلاح المشهور في المكي والمدني ينتظم كل ما نزل سواء أكان بمكة والمدينة أم بغيرهما كالجحفة والطائف وبيت المقدس والحديبية ومنى وعرفات وعسفان وتبوك وبدر وأحد وحراء وحمراء الأسد .

وتفصيل ذلك يخرج بنا إلى حد الإطالة فناهيك ما ذكرنا .

واللبيب تكفيه الإشارة .

فروق أخرى بين المكي والمدني .

توجد فروق أخرى بين المكي والمدني غير ما قدمناه في ضوابطهما وهذه الفروق فيها دقة عن تلك لتعلقها في مجموعها بأمور معنوية وبلاغية .

ثم إن أعداء الإسلام قد صاغوا عن طريق بعضها شبهات سددوا سهامها إلى القرآن الكريم لذلك أفردناها بعنوان توطئة لنقض تلك الشبهات وقبل الرمي يراش السهم .

ونذكر من خواص القسم المكي أنه قد كثر فيه ما يأتي .

أولا أنه حمل حملة شعواء على الشرك والوثنية وعلى الشبهات التي تذرع بها أهل مكة للإصرار على الشرك والوثنية ودخل عليهم من كل باب وأتاهم بكل دليل وحاكمهم إلى الحس وضرب لهم أبلغ الأمثال حتى انتهى بهم إلى أن تلك الآلهة المزيفة لا تقدر أن تخلق مجتمعة أقل نوع من الذباب بل لا تستطيع أن تدفع عن نفسها شر عادية الذباب وقال يأيها الناس ضرب مثل فأستمعوا له إن الذين تدعون من دون ا لن يخلقوا ذبابا ولو أجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب 22 الحج 73 .

ولما عاندوا واحتجوا بما كان عليه آباؤهم نعى عليهم أن يمتهنوا كرامة الإنسان إلى هذا الحضيض من الذلة للأحجار والأصنام وسفه أحلامهم وأحلام آبائهم الذين أهملوا النظر في أنفسهم وفي آيات ا في الآفاق وقبح إليهم الجمود على هذا التقليد الأعمى للآباد والأجداد أولو كان أباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون 2 البقرة 170 .

وناقشهم كذلك في عقائدهم الضالة التي نجمت عن تلك الوثنية من جحود الإلهيات والنبوات وإنكار البعث والمسؤولية والجزاء .

ثانيا أنه فتح عيونهم على ما في أنفسهم من شواهد الحق وعلى ما في الكون من أعلام الرشد ونوع لهم في الأدلة وتفنن في الأساليب وقاضاهم إلى الأوليات والمشاهدات ثم قادهم من

وراء ذلك قيادة راشدة حكيمة إلى الاعتراف بتوحيد ا في